كأمير عربي هاشمي يرعى مصالح العرب، ايقاف الاضراب والدخول في مفاوضات مع الحكومة (الانتدابية). وباستطاعة الامير من خلال هذا التوجه ان يشيد بروح التضحية والاستمرارية التي تحلوا بها خلال الاسابيع العشرة الماضية والى كون ذلك قد زاد من النفوذ الذى كان لهم قبل الاضراب بشكل يمكنهم من استغلاله خلال المفاوضات المقبلة مع الحكومة. غير ان استمرار الوضع الحالي وعدم توقف اعمال العنف وسفك الدماء ستحول بينهم وبين امكانيات التفاهم مع الحكومة. لانه من غير الممكن ان ترضخ هذه الاخيرة للضغوط وتتنازل لهم، فذلك سيكون بمثابة اهانة لها وضربة لنفوذها. وفي نفس الوقت فان موقفهم تجاه الرأى العام البريطاني سيزداد قوة اذا ما اوقفوا الاضراب واعمال العنف وسفك الدماء.

بالاضافة الى ذلك يستطيع سموه اعلامهم انه في حالة قبولهم مشورته هذه فانه سيكون مستعدا لخدمة قضيتهم كوسيط لدى الحكومة وكرسول لدى اللجنة الملكية التي ستزور البلاد" (هذه الرسالة محفوظة ضمن وثيقة بعنوان "بين الدائرة السياسية وقصر الامارة" أ ص.م ملف س ٣٢٤٣/٢٥).

وبسبب دقة موقف الامير وحرصا على نجاح وساطته على الساحة الفلسطينية فقد اقترح كوهين ايضا تأجيل زيارة شرتوك الى عمان "لكي لا نزيد من اعباء صاحب السمو" ولانه "في هذه الظروف الصعبة، من الممكن ان يسبب ظهور السيارة (التي ستقلنا) في مدينتكم توترا نحن في غنى عنه" (نفس المصدر ص ٢).

ومن الناحية الاخرى فقد ادى تكرار تصريحات الامير ضد الهجرة ومطالبته بايقافها خارج الحدود التي اتفق عليها مع الوكالة الى احتجاج هذه الاخيرة. وخلال اللقاء الذى تم بين الانسي وكوهين يوم ١٩٣٦/٧/٥ عبر له هذا الاخير عن معارضة الوكالة للتصريح الذى ادلى به الامير لصحيفة نيوز كرونيكل والذى "تشتم منه رائحة العداء للصهيونية". فما كان من الانسي الا ان ذكره بالخدمات التي قدمها الامير على الساحتين الفلسطينية والشرق